

84- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأنعام ١٤١-

آخرها | يوم ٤٤٤١/٩/٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على شرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في

- 00:00:00

هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للاربع عشر من شهر رمضان المبارك من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اجتماعنا حول تفسير القرآن العظيم ومع تفسير الامام - 00:00:20

ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى ولا زلنا في سورة الانعام وقف بنا الكلام عند الاية مئة واربعين قول الله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما ادركهم الله - 00:00:39

نواصل الان الايات التي بعدها. تفضل اقرأ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:59

قال الملك رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وهو الذي انشأ اي خلق جنات معروشات وغير معروشات قال مجاهد العنب منه معروف وغير معروش والنخل والزرع مختلفا اكله يعني منه الجيد ومنه الرديء - 00:01:19

والزيتون والرمان متشابهها. يعني في المنظر غير متشابه يعني في المطعم كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده الحسن يعني الزكاة المفروضة قال مجاهد هو ان يأتوا منه عند حصاده سوى الزكاة المفروضة. ولا - 00:01:39

اي لا تحرموا ما حرم اهل الجاهلية من الحرث والانعام عوده ومن الانعام حمولة وفرشا قولوا وانشأ من الانعام حمولة وفرشا. تبعا للكلام. تبعا للكلام الاول وهو الذي انشأ جنات والمحمولة في تفسير الحسن وقتادة. الابل الابل والبقر والفرش الغنم - 00:02:01

كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. يعني امر الشيطان فيما حرم عليهم من الانعام والحرث وقوله تعالى ثمانية ازواج اي اصناف من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. يعني ذكرا وانثى والواحد زوج - 00:02:28

قال الذكربن حرم على الاستفهام. ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام المنتهيين. يعني ذكر وانثى ايتم كل ذلك حرم. فانه لم يحرم منه شيئا. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين - 00:02:50

يعني ان الله حرم هذا وهو ما حرموا من الانعام. قال ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكربن من ذكر او انثى اي ام كل ذلك حرم فانه لم يحرم منه شيئا - 00:03:10

امكوتهم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. اي انكم لم تكونوا شهداء لهذا. ولم يوصكم الله به سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فسكتوا ولم يجيبوه. وقالوا يا محمد فيم هذا التحريم الذي حرمه اباؤنا - 00:03:33

قبلهم فقال الله للنبي قل لا اجد فيما اوحى الي محرمات على طاعته طعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحة يعني سائلة فاما دم في عرق او مخالط لحما فلا. او لحم خنزير فانه رتس او فسقا اهل لغير الله - 00:03:53

وهو ما ذبحوا باصنامهم فيها تقديم او فسقا اهل لغير الله به. يعني فانه رجز. فمن يعني فاكل من هذه الاشياء على الافرار منه. فان ربك غفور رحيم قد مضى - 00:04:16

طيب بارك الله فيك. جزاك الله خير طيب عندنا هذه الايات تلاحظ في ختام هذه السورة العظيمة الجليلة يبين الله سبحانه وتعالى مواقف المشركين من ما يعني تعدوا على حدود الله وعلى شرع الله وافترعوا على الله الكذب - [00:04:36](#)

ومن هذه افتراءات ومن سفاهة عقولهم انهم قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله لما بين انهم من سفاهة عقولهم انهم يقتلون اولادهم خشية العار وخشية الاملاق ذكر ايضا انهم حرموا - [00:05:02](#)

حرموا ما رزقهم الله. يعني حرموا الانعام والحراث. الذي رزقهم الله افتراء على الله وكذبا على الله ثم بين سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذه الحروات والنباتات والزرورع - [00:05:26](#)

هو الذي خلقها وهو الذي اباحها لعباده. فكيف يحرمونها على انفسهم ويحرمون على من يشاؤون وقال سبحانه وتعالى وهو الذي انشأ اي هو وحده سبحانه وتعالى. المستحق للعبادة والمستحق للخضوع والتعظيم هو الله - [00:05:46](#)

هو الذي انشأ وخلق واوجد هذه الجنات والحروات والزرورع وهذه جنات منها ما هو معروش يكون على العروش كالعنب ونحوه وغير معوشات مما يكون له ساق يرتفع كسائر الاشجار مثل الرمان - [00:06:04](#)

ونحوه قال والنخلة ايضا مما انشأه الله النخل ومما انشأه الله الزورع الزرع والنخل معروف والزرع معروف مختلفا اكله يعني يعني منه الجيد ومنه الرديء كما ذكر هو مختلف في الطعم واللون ونحو ذلك. قال وايضا الزيتون او الرمان انشأه الله - [00:06:26](#)

متشابهها في المنظر وغير متشابه هي في المطعم تجد هذا منظره واحد متشابه في الشكل والمنظر ولكن الطعم يختلف والحجم يختلف صغير وكبير الذي انشأه وجعله بهذه الصورة وجعلوا بهذه الصورة هو الله سبحانه وتعالى. وهو الذي اباح لما قال كلوا من ثمره - [00:06:56](#)

بدون استثناء كلوا من ثمره اذا اثمر اي اذا اثمر الثمر ونضج واستوى وينع فكلوا منه واتوا حقه يوم حصاده ما المراد بالحق هنا قال الحسن هو الزكاة المفروضة وقال مجاهد هو ان يأتوا منه عند حصاده غير الزكاة - [00:07:23](#)

يعني يعطوا عند حصاده غير الزكاة وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح لان السورة سورة الانعام مكية والزكاة لم تفرض الا بالمدينة الزكاة والصيام لم يفرض الا بالمدينة كانوا في مكة امروا ان يخرجوا - [00:07:54](#)

من الحروف والزرورع شيئا يتصدقون به من غير تقدير يعني يخرجون يعني يتصدق بها من غير تحديد وانما اه يكون اخراج هكذا فاذا استوى استوت ثمار النخيل قطعوا منها عذقا ووضعوه في المسجد او وضعوه في الطريق - [00:08:17](#)

او تصدقوا به على الفقراء والمساكين او نحو ذلك مما يعني يكون فيه يعني اخراج عند الحصاد عند حصاد الزرع وعند حصاد النخيل صرم النخيل ونحوه قال ولا تسرفوا قال المؤلف هنا لا تسرفوا اي لا تحرموا وحرم اهل الجاهلية. من الحراث والانعام. الاسراف محرم. والاسراف - [00:08:44](#)

يعني استعمال الشيء في غير محله هذا نوع من الاسراف. والمؤلف نظر الى هذه النظرة لما استعمل الشيء في غير محله سمي اسرافا فهم حرّموا ما حرّمه اهل الجاهلية وهذا اسراف - [00:09:11](#)

الاشياء التي اباحها الله فحرموها على انفسهم. والاسراف هو ايضا يعني مثل ما انه يستخدم الشيء في غير مكانه. ايضا وضع الشيء في غير مكانه اسراف. فلما يأمر الله بالاكل - [00:09:27](#)

من هذه الاطعمة وهذه الثمار تأكل وتتصدق والا تشرف ولا تضع هذه الثمار في غير ما شرع الله او في غير حاجة لما ذكر الزورع والحروف عطف عليها الانعام. بمعنى ان الله اباح الانعام. قال ومن الانعام - [00:09:43](#)

حمولة وفرشا اي وانشأ من كما انشأ الزورع والثمار والنباتات انشأ ايضا الانعام منها ما هو حمولة اي تحمل على ظهورها مثل الابل وفرشا هي التي تفرش للذبح مثل الغنم ونحوه - [00:10:12](#)

وبعضهم يلحق البقر بالحمولة لانها قد يحمل عليها او يوضع عليها حرف او نحو ذلك او تكون للحرف او نحو ذلك قال الله سبحانه وتعالى قال كلوا مما رزقكم الله كلوا يدل على الاباحة - [00:10:41](#)

ان الله اباح هذه الزورع وهذه الثمار. واما تحريمها بغير دليل فهو افتراء على الله قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان فيما يأمركم ما

حرم فيقول هذا محرم وهذا مباح ونحو ذلك. قال الله بعدها ثمانية أزواج - [00:11:03](#)

هذا يسميه اهل اصول اصول الفقه يسمونه دليل الصبر والتقسيم وهو من اقوى ادلة المجادلة والمجادلة والصبر والتقسيم ان تصبر

المسألة بكل ما يتعلق بها ثم تقسمها وتقيم الحجة على الخصم بالدليل العقلي - [00:11:26](#)

فهنا الله سبحانه وتعالى حصر لنا صبر لنا وحصر لنا الانعام قال الانعام ثمانية لا تسع لها هي ثمانية فقط اثنين من البقر واثنين من

الغنم واثنين من الماعز واثنين من الضاد - [00:12:01](#)

اما غيرها ما في. الانعام ثمانية. ثمانية أزواج ثم بدأ معهم يقسمها تقسيما واضحا فيقول حرم يعني آ ذكور الابل والبقر او ذكور المعز

والضاد محرمة او اناثهما اناثهما محرمات - [00:12:19](#)

او ما اشتمت عليه الارحام من ذكر او انثى محرم نبئوني بعلم اعطوني ما عندكم دليل اذا الاصل الاباحة. الاصل الاباحة. اذا عندكم

دليل عطونا اياه وهذا من اقوى الادلة - [00:12:45](#)

ثمانية أزواج اي انشأ ثمانية أزواج. والمراد بالازواج هنا الاصناف الازواج اكثر استعمال للازواج بمعنى الاصناف مثل قوله تعالى أزواجا

من نبات شتى اي اصناف وقول هنا ثمانية أزواج اي ثمانية اصناف لا تاسع لها - [00:13:03](#)

من الضأن اثنين والضأن معروف وهو الصوف الذي يعلوه الصوف هذي يسمى الضأن ومن المعزي والذي يعلوه الشعر صاحب الشعر

الماعر اثنين ذكرا وانثى والواحد زوجة الواحد زوج اذا كان له ما يقابله يسمى زوج - [00:13:26](#)

اذا لم يكن له شيء يقابله يسمى فرد فمثلا الانف يسمى فرد ما يسمى زوج اما العين تسمى زوجي والاذن يسمى زوج واليد والرجل

هذي تسمى زوج اما الظهر والبطن - [00:13:52](#)

والرقبة والحلق هذا يسمى فرد فرد فاذا كان لا لا يقابله شيء يسمى فرض. اذا كان يقابل الشيء يسمى زوجة فيقول ذكر وانثى الواحد

زوج ثمانية أزواج الضأن الذكر زوج والانثى - [00:14:11](#)

من الضأن زوج على زوجين قال الذكركين حرم الانثى ام الانسيين؟ يقول هل اخبروني والهمزة هنا للاستفهام ويجوز لك ان تمدها في

مدة خمس حركات الى ست ويجوز ان تقصرها على حركتين الذكركين - [00:14:39](#)

ويجوز لك التسهيل الذكركين الذكركين مثل اعجمي يقول هذا استفهام الانثيين اخبروني يا هذا يا هذا او ما اشتملت عليه ارحام

الانثيين من ذكر او انثى يقول هل هذا محرم؟ اعطوني خبر - [00:15:05](#)

هل هذا محرم هل هذا محرم نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ان هذا محرم اعطوني اعطوني علم يعني اعتمد عليه هل عندكم العلم ما

عندهم علم ثم قال ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين - [00:15:32](#)

قلا الذكركين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين من ذكر او انثى كله هذا حرام؟ او بعضه حرام اعطوني الدليل على

التحريم ام كنتم شهداء ان وصاكم الله بهذا - [00:15:54](#)

وصاكم قال لكم هذا حرام وهذا حلال هل هل شاهدتم هل حضرتتم لما وصاكم الله والصحيح وهو لم يوصيهم اصلا حتى يحضروا لم

يوصيهم لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم سكتوا - [00:16:13](#)

لم يجيبوه كما يشتر على الله الكذب يظن الناس بغير الله كذبا لظن الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فهم ظلمة

وكذبة ويفترون على الله الكذب. ما عندهم دليل - [00:16:31](#)

ثم وجه الخطاب لرسوله فقال قل لهم يا محمد لا اجد فيما اوحى الي محرم الا هذه الاشياء هذي الاشياء التي اذكرها لكم

هي المحرمة وما سواها مباح - [00:16:55](#)

ان كان ميتة فهو حرام. حرمة الله او دما مسفوحا وهو الدم الذي يسيل عند الذبح عند التذكية فهذا الدم الدم المسفوح هو المحرم

هو الذي يخرج عند الذبح محرم - [00:17:13](#)

الدم المسفوح الذي يخرج عند الذبح هو المحرم وهو النجس اذا اصاب الجسد او اصاب الثياب يجب غسله لانه هجس وهو محرم

محرم يجب ان يغسل ويزال اما الدم الذي يكون في العروق - [00:17:30](#)

ويكون على اللحم وداخل الجلد فهذا مباح اما فصد العرق للناقة او للبقر او نحو ذلك. وهي حية ثم شرب الدم بلا شك ان هذا حرام هذا من من الدم المحرم - [00:17:49](#)

الذي يؤخذ احيانا يفسدون العرق ويشربونه فهذا محرم طيب قال او لحم خنزير فانه رجس خنزير محرم لرجسه ونجاسته وضرره او او فسقا اهل لغير الله به بمعنى اي شيء ذبح لغير الله اهل لغير الله رفع الصوت عليه بغير الله - [00:18:09](#)

وهذا محرم مثل ما يذبحون للهتهم ويقولون بسم الله بسم العزى باسم المسيح باسم فلان هذا من الذبح لغير الله وهو شرك ابشركم بالله قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [00:18:40](#)

يعني هذه الاشياء محرمة محرمة لكن اذا اضطر الانسان الى اخذ شيء منها فان هذا جائز فان هذا جائز على قدر يعني سد الرمق فما اضطروا في مخلصه غير متجاني في الائم - [00:19:04](#)

ولا يأخذ ولا يبغى ولا يتعدى فهذا جائز. يقول هذه الآية قد مرت مرت في سورة ماذا؟ في سورة البقرة انما حرم عليكم انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - [00:19:26](#)

وما اهل به لغير الله في سورة البقرة وستأتي في سورة النحل ايضا ومرت ايضا في سورة المائدة طيب نواصل تفضل احسن الله اليك. وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمناكم الذي ظهر - [00:19:39](#)

قتادة يعني البعير والنعامة ومن البقر والغنم عليهم شحومهما الا ما حملته غرورهما او الحوايا هو المبعث قال محمد الحوايا المباعدا واحدا حوايا وحويا. وقوله تعالى ذو رحمة واسعة يعني لمن تاب من شركه وقبل ما انزل الله ولا يرد بأسه اي لا يصرف عذابه -

[00:20:07](#)

عن القوم المجرمين يعني المشركين وقوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء. قال مشركوا العرب لو كره الله ما نحن عليه لحولنا عنه - [00:20:39](#)

الصوت راح الصوت ما في صوت ما في صوت تفضل صوت ما فيه ما في صوت ما في

طيب نقول قوله تعالى فان كذبوك فقل فقل ربكم ذو رحمة واسعة - [00:20:57](#)

ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين يقول ان كذبوك يا محمد وقالوا ان قولك كذب وان فيما اباح الله حرم فقل ربكم ذو رحمة واسعة لمن تاب من شركه وقبل ما انزل الله - [00:24:18](#)

واباح ما اباحه الله وحرمه الله سبحانه وتعالى رحمته واسعة ومن استمر ولم يقبل وبقي على كفره وشركه وعنايه فان بأس الله وعذابه السهو لا يرد ولا يصرف عن القوم المجرمين. المشركين. قال المجرمين اي المشركين - [00:24:40](#)

واي واي يعني ذنب اشد من الشرك واي جرم اشد من الشرك قال بعدها سيقول الذين اشركوا يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء - [00:25:08](#)

يقول قال مشرك العرب لو كره الله ما نحن عليه تحولنا عنه هذي حجة حجة المشركين وحجة المذنبين وحجة العصاة يحتجون بالقدر على معاصيهم. والاحتجاج بالقدر على المعاصي غير مقبول - [00:25:29](#)

وغير صحيح ولا يسلم له الاحتجاج بالقدر على يعني عن المعاصي ما يقبل. اما عن المصائب فهو مقبول. فاذا اصبحت بمصيبة ببلية ومصيبة واصابك شيء بقضاء الله وقدره فتحتج تقول قدر الله وما شاء فعل - [00:25:53](#)

والحمد لله على قضاؤه وما قدره الله. والاحتجاج بالقدر على المصائب هذا مقبول اما الاحتجاج بالقدر على المعاييب والمعاصي فلا يقبل. والمشركون احتجوا احتجوا هنا بقضاء الله وقدره على شركهم وكفرهم ومعاصيهم وهذا غير مقبول. ورد الله عليهم ولم يقبله

- [00:26:17](#)

يقول الذين اشركوا لو شاء الله يعني هذا قدر الله ما اشركنا هذا غير صحيح يأتي صاحب المعصية صاحب المعصية يقول لو شاء الله ما عصيته ويأتي تارك الصلاة يقول لو شاء الله ما تركت الصلاة - [00:26:45](#)

ويأتي شارب الخمر والزاني والسارق ويقول لو شاء الله ما سرق ولم اشرب ولم ازني فهذه احتجاجات باطلة. لا تحتج على الله

بالمعاصي لا تحتج على الله بالمعاصي على الله بالمعاصي غير صحيح - [00:27:03](#)

قد يكون احتجاج متى بعد الوقوع وقوع المعصية بعد فترة تقول والله عصيت الله وهذا شيء قد قدره الله اني عصيته وانني اتوب ونحو ذلك اما ان تقول انا ما عصيت الله الا بقضائه وقدره فهذا احتجاج باطل. والمشركون احتجوا بالقدر في هذا الشيء فرد الله -

[00:27:24](#)

ولم يقبلون قال قال قل هل عندكم العلم على هذا الشيء ان الله انكم تحتجون على الله وان الله امركم وقدر عليكم هذا غير صحيح

قال هنا هل عندكم العلم فتخرجوه لنا - [00:27:49](#)

عندكم علم اعطونا اياه اخرجوه ولكن الصحيح انكم لا تتبعون الا الظن مجرد الظن والخرس هذا غير صحيح الظنون والشكوك

والخرص والتخمين هذا ليس دليلا شرعيا ولا يقبل ولا يبنى عليه هذا - [00:28:17](#)

ظنون وشكوك لا تقبل. ولذلك قال ما يتبعون الا الظن وهم مجرد خرص وكذب وتخمين وظنون لا تقبل قال قل فالله الحجة البالغة قد

قامت عليكم حجة الله والله اقام عليكم الحجة وبين لكم ما حرم وما اباح - [00:28:40](#)

وما اباح قال قل هلموا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اي حرم ما حرم من الانعام والحرث اعطوني - [00:29:06](#)

يشهدون معكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اي حرم ما حرم من الانعام والحرث اعطوني - [00:29:06](#)

يأتون بشهادتهم الذين يشهدون. انتم ما عندكم دليل ومجرد ظنون وشكوك هل عندكم احد يشهد؟ بينة؟ ما عندكم شيء قال فلو

شهدوا على فرض انهم حضروا وشهدوا فلا تشهد معهم. لا تشهد معهم - [00:29:31](#)

لان هذا الكلام غير مقبول وشهادتهم باطلة ولا تتبعه الذين قال والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. اي عدلوا بالله الاصنام

جعلوا الاصنام عدلا لله مساويا لله ومماثلا لله - [00:29:53](#)

او عدلوا بربهم يعدلون اي يميلون عن عبادته الى عبادة الاصنام الى عبادة الاصنام طيب بعد ذلك تأتي الوصايا العشر في الايات

الثلاث. تفضل اقرأ ما في صوت ما في صوت - [00:30:17](#)

طيب لعلنا نقرأها حتى يعني شوفوا لك حل في الصوت يقول الله سبحانه وتعالى قل تعالوا قتل ما حرم ربكم عليكم يقول الله عز

وجل قل يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:30:45](#)

تعالوا اقبلوا اخبركم بالاشياء التي حرمها الله اما انتم تحرمون وتكون وجدنا ابائنا فهذا غير مقبول الذي حرمه الله اسمعوا ما حرم

الله عليكم. اولاً قال الا تشركوا به شيئا - [00:31:27](#)

اعظم المحرمات واعظم الذنب الشرك بالله الى النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك لا تشرك

بالله ان الشرك لظلم عظيم ولا شيء - [00:31:43](#)

قل او كثر صغر او كبر الشرك كله محبط للعمل. قال الله سبحانه وتعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لان اشركت ليحبطن

عملك والشرك محبط العمل والشرك سبب في تحريم الجنة على صاحب الشرك. انه من يشرك انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه

الجنة - [00:32:02](#)

ومأواه النار ثم بعد ما ذكر تحريم الشرك ويتضمن هذا يتضمن بمفهوم المخالفة توحيد الله وعبادته قال وبالوالدين احسانا اي احسنوا

بالوالدين احسانا. لان الوالدين هم سبب وجودك بعد الله. والله قرن - [00:32:29](#)

قرن الاحسان وطاعة والدين بطاعته وعبادته. قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه

وبالوالدين احسانا. قال هنا وبالوالدين احسانا قال محمد اي - [00:32:51](#)

ابن ابي زمين ايوه اوصاكم الوالدين حسنا ثم قال ولا تقتلوا اولادكم من املاء. كما انك تحسن الى الاصل وهم الاباء يجب ان تحسن

الى الفرع. وهم الاولاد ولا يجوز قتلهم لسبب لا يجوز قتل الاولاد - [00:33:09](#)

لعله الفقر او العار. فرزقهم على الله سبحانه وتعالى قال نحن نرزقه نحن نرزقكم وايها. ثم قال ولا تقربوا الفواحش بشتى انواعها

قلت او كثرت صغرت او كبرت. ومن اعظم الفواحش فاحشة الزنا واللواط - [00:33:30](#)

ونحن لا تقربوا الفواحش ولم يقل لا تمارسوا او لا او تفعلوا قال لا تقربوا لان هذه الاشياء الفواحش لها وتحريم المقدمات تحريم لها
قال ما ظهر منها وما بطن - [00:33:52](#)

ما ظهر منها كالزنا الظاهر. وما بطن؟ قال المخالة. يعني الخليل ان يتخذ ان تتخذ المرأة خليلا. او يتخذ الرجل خليلة له. في السر وهو
ما يسمى بالاخذان بالاخذان غير المسافحين ولا متخذي اقدام. قالوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. قتل النفس محرم
وجرم عظيم. جرم عظيم - [00:34:09](#)

كبيرة من كبائر الذنوب الا ما الا اذا كانت بالحق الثيب الزاني والنفس بالنفس القصاص المرتد المفارق لدينه. فهذا يجوز قتله وذلك
وصاكم به اي وصاكم وصية عظيمة وعهد اليكم وامركم امرا جازما وهذه الوصية الاولى او الاية الاولى - [00:34:42](#)

وعن ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون. وصانا باي شيء بالتوحيد وعدم الشرك هذا واحد والاحسان الى الوالدين النهي عن قتل الاولاد
والنهي عن الفواحش والخامس النفسية التي حرمها الله النفس المعصومة المؤمنة اصبح عندنا خمس امور - [00:35:13](#)

قال ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون. وختم الاية بقول تعقلون لان هذه الامور لا تصدر الا من من لا من ليس له عقل العاقل الذي عنده
مسكة عقل قليلة ما يشرك ولا يسيء الى والديه ولا يقتل اولاده ولا يقع في الفواحش ولا يقتل - [00:35:39](#)

النفس المعصومة. هذي ما تقع من عاقل. ولذلك قال لعلكم تعقلون. ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن المؤلف قد مضى
تفسير هذا اي لا تقترب من مال اليتيم - [00:36:04](#)

كما في سورة النساء الا بالتي هي احسن بالاحسان الى اليتيم. فان كنت تحسن اليتيم في حفظ ماله وتنمي له فهذا جائز. بل هذا فيه
اجر واحسان الى الى اليتيم حتى لا يضيع ماله - [00:36:18](#)

اما ان تأخذ ماله بغير حق فهذا كما قال انه كان حوبا في حوبا كبيرا قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي بالعدل لا نكلف نفسا الا
وسعها اي طاقتها واذا قلتم فاعدلوا - [00:36:37](#)

نلاحظ ان فيها عدل وفيها معاملات فيها تعامل مع الايتام واموالهم. تعامل في المعاملات في الكيل والميزان والتعامل ايضا في
الشهادة ونحوها ان تقول الحق قال واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا يعني ما كان من الحق العهود التي بينك وبين

الله او بينك وبين الناس - [00:36:56](#)

يجب ان تفي بها. قال ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون. اي لان هذه الاشياء تحتاج الى تذكر تحتاج الى تذكير تذكير قال بعدها في الاية
الثالثة وان هذا صراطي اي هذا الذي تسمعونه وهذا الذي - [00:37:23](#)

يبين الله فيه ما حرم وما احل هو صراط الله المستقيم. قال هو الاسلام. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. اي لا تتبعوا الطرق الأخرى والأديان
الأخرى كاليهودية والنصرانية والملل الأخرى المحرمة - [00:37:44](#)

وهذا وهذا دليل على ان الحق واضح وواحد. وطرق الشيطان كثيرة قال سبل وازاكم ذلك وصاكم به لعلكم تتقون لان هذا شرع
والشرع سبب لي لزوم التقوى ثم قال سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذه الوصايا - [00:38:02](#)

العظيمة في هذه الوصايا حتى ذكر بعض المفسرين ان هذه الوصايا العظيمة ان هذه الوصايا العظيمة التي ذكرها ذكرها انها هي
المذكورة في التوراة قال ثم اتينا موسى الكتاب ثم اتينا مفهومه ان الله اعطى موسى الكتاب بعد ما اعطى محمد - [00:38:26](#)

ولكن نقول لا موسى صدق محمد والتوراة سابقة للقرآن لكن المعنى والله اعلم ان ثم هنا تبديد الرتبة المنزلة لا الزمن يعني ثم اتينا
الكتاب يعني منزلة موسى بعد منزلة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:52](#)

على الذي احسن قال قال قتادة من احسن في الدنيا تمت عليه النعمة في الآخرة على الذي احسن اي احسن عمله قال وتفصيلا
يعني تبينا لكل شيء من الحلال والحرام - [00:39:16](#)

والهدى والضلال يقول الله موسى التوراة تامة مبينة احسن الاعمال والاخلاق وتفصيلا لبيان الحلال والحرام يقول قال محمد اي ابن
ابي زمين قوله تماما الذي احسن معناه تماما من الله على المحسنين. وهو الذي ذهب اليه قتادة. وتاما قال منصوب على -

[00:39:35](#)

على معنى التمام اي كذلك تفصيلا اي للتمام والتفصيل قال بعدها وهذا كتاب انزلناه مبارك اي القرآن كثير البركة والخير قال بعدها ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. اي لننا تقولوا - [00:40:05](#)

ان تقول اي لننا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اي اليهود والنصارى يقول حتى اعطيناكم كتاب وانزلنا عليكم القرآن حتى لا تحتجوا يوم القيامة تقولون اليهود والنصارى عندهم كتب وليس عندنا - [00:40:33](#)

طائفة من قولنا وان كنا عن دراستهم لغافلين وان كنا عن دراستهم لغافلين اي قراءتهم للغافلين سنجزي الذين يصطفون عن اياتنا يصدفون يعني يصدفون يعني يصدون ويمنعون ويعرضون الذين يصطفون عن اياته اي يعرضون سوء العذاب اي العذاب الشديد السيء - [00:40:55](#)

قال بعدها طيب شف نحاول نقرأ تفضل اقرأ هل ينظرون ما في صوت ما في تخرج او تدخل مرة ثانية تفضل ما في صوت طيب خل نكمل نشوف قال تعالى هل ينظرون اي ما ينتظرون؟ هل بمعنى ماء نافية - [00:41:28](#)

لانها لان بعدها الا دل على انها نافية. قال هل ينظرون اي لا ينظرون الا اي ما ينتظرون المشركون؟ ما ينتظر المشركون الا ان تأتيهم الملائكة بالموت. تنزل عليهم ملك الموت - [00:42:22](#)

تأتيهم الملائكة بالموت او يأتي ربك وذلك يوم القيامة لفصل القضاء او يأتي بعض ايات ربك قال هو طلوع الشمس من مغربها في تفسير العامة وفي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية فسر بها بانها طلوع الشمس من مغربها قال يوم يأتي بعض ايات ربه - [00:42:40](#)

اي طلوع الشمس مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يقول قال الكلي لا تقبل التوبة يومئذ ممن لم يكن مؤمنا ولا ممن كان يدعي الايمان اذا لم يكن مخلصا - [00:43:10](#)

يقول التوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها خلاص ما تقبل التوبة التوبة قبل ذلك فاذا طلعت الشمس من مغربها لا يقبل من توبة احد ولا ينفع الامل ولا ينفع العودة الى الله - [00:43:30](#)

الا لمن كان مؤمنا صادقا يقول قال يحيى ابن يحيى ابن سلام صاحب الكتاب الاصيلي قال عن عثمان عن نعيم ابن عبد ابن عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس - [00:43:52](#)

من مغربها فاذا رآها الناس امنوا فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الله عز وجل قل انتظروا انا منتظرون - [00:44:14](#)

قل قل لهؤلاء المشركين انتظروا الموت لانهم كانوا ينتظرون الموت بالنبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون فيه ريب المنون ويقولون يموت محمد وينتهي ينتهي ذكره. قل انتظروا انا منتظرون. اي منتظرون ما ينزل بكم من العذاب - [00:44:30](#)

قال تعالى بعدها ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا اي احزابا وهم اليهود والنصارى وسائر الفرق التي خالفت اهل السنة والجماعة يدخل في ذلك السائر اهل البدع ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيعا يقول لست منهم في شيء - [00:44:52](#)

يعني انت لست منهم ولا تحاسب عليهم انما امرهم الى الله. الله هو الذي يقضي بينهم. قال محمد قيل ان هذه الآية نزلت قبل ان يؤمر بقتالهم يعني لما امر بالقتال نسخت على هذا الرأي. والصحيح - [00:45:13](#)

انه ليس هناك نسخ وانما لست منهم في شيء اي انهم على ما هم عليه اذا لم يكن الوقت وقت قتال فانهم يتركون ويصفح عنهم ولا يلتفت اليهم. اما اذا كان الوقت وقت قوة وقتال فانهم يقاتلون - [00:45:34](#)

قال بعدها سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذه في المؤمنين وكان هذا قبل ان تنزل قبل ان تنزل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - [00:45:55](#)

سبع سنابل ومن جاء بالسيئة قال وهذه في المؤمنين السيئة هنا ها هي الاعمال السيئة فلا يجزى الا مثلها كان المؤلف هنا يقول ان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:46:14](#)

قبل ان تنزل ايات الصدقة التي الى سبعة الى اضعاف كثيرة ونقول الصدقة شيء والاعمال الاخرى شيء. فمن عمل اعمالا اكتسب

فيها عشر حسنات اي عمل من الاعمال واما الصدقة لها خصوصية - [00:46:32](#)

والصيام له خصوصية مثل ما قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به العشرة الحسنة بعشر امثالها فنقول الحسنة عام بشكل عام بعشرة امثالها. ذكر هنا المؤلف نقلا عن يحيى بن سلام عن ابي امية عن سعيد المقبولي عن ابي هريرة قال - [00:46:55](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم اذا عمل عبيد حسنة فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف وان هم بها ولم يعملها فاكتبوها لها واكتبوها له واحدة - [00:47:16](#)

وان عمل سيئة واكتبوها في واحدة وان هم بها فتركها من اجل فاكتبوها بحسنة هذا الحديث يدل على ان الحسنات بعشر امثالها وقد تزيد الى سبع مئة ضعف نقول نعم قد تزيد - [00:47:33](#)

وفضل الله واسع الاصل ان الحسنة بعشرة امثالها والله واسع العطاء لا يمنع قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديننا قيما قال محمد ديننا منصوب على التفسير والقيم المستقيم في معناها واحد - [00:47:55](#)

يعني ديننا قيما اي مستقيما قل ان صلاتي ونسكي قال قتادة نسكي يعني الحج والذبح ومحياي ومماتي قال محمد ابن ابي زمن الاختيار عند القراءة في محياي بفتح يا محياي - [00:48:18](#)

سكون الالف قبلها لان لا يجتمع ساكنان والامر في الباء من مماتي واسع. مماتي او مماتي فتحها وتسكينها قل ان صلاتي جميع صلواتي لله. ونسكي اي الحج والذبح ونحوه وغيره - [00:48:44](#)

والحياة والموت لله سبحانه وتعالى فانا نفسي كلها لله قال بعدها قل اغير الله ابغي ربا وهو وهو رب كل شيء وهذا الجواب من الله للمشركين حيث دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبد ما كان يعبد اباؤهم اباؤهم - [00:49:10](#)

قال قل اغير الله ابغي ربا اطلب الى ان اعبد غير الله ثم قال ولا تزر وازرة وزر اخرى الوزر قال الذنب اي لا يحمل احد ذنب احد هذا هو الاصل الاصل ان كل انسان مسؤول عن ذنبه - [00:49:31](#)

ولا احد يحمل ذنب اخر الا اذا كان قد تسبب فيه قال وليحملن اوزارهم واوزار وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. فمن من من يعني سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:49:52](#)

قال وهو الذي جعلكم خلائف الارض. قال محمد المعنى سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدة خليفة يعني يذهب قوم ويأتي قوم ويذهب جيل ويأتي جيل هذا هو جعلنا خلائف قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات - [00:50:12](#)

فيما اعطاكم من الفضائل في الدنيا وفي الاعمال الصالحة يعني رفع الله بعضكم فوق بعض في اعمال الدنيا فتجد السيد والمملوك والوظيف والغني ونحو ذلك الله فضل اعطاهم الدنيا واعطاهم الآخرة حتى في الاعمال الصالحة - [00:50:32](#)

وليبلوكم يختبركم فيما اتاكم فيما اعطاكم الى الله الفقير بفقره ويبتلي الله الغني بغناه كل يبتلى الشاعر يبتلى الغنيم هل يشكر؟ ويبتلى الفقير هل يصبر؟ ونحو ذلك قال ان ربك سريع العقاب اذا جاء وقت الوقت الذي يريد - [00:50:51](#)

ان يعذبهم فيه حين كذبوا رسله. وانه لغفور رحيم لمن تاب من شركه وامن بربه. ولاحظ الفرق بينهما ان اللام المؤكدة دخلت في جملة الغفور الرحيم والاول ما دخلت ما قال ان الله لسريع - [00:51:18](#)

وانه لغفور رحيم. يفتح لهم باب التوبة لعلهم يعودون لعلهم يرشدون لعلهم يرجعون الى ربهم وبهذا تتم سورة الانعام والله الحمد والمنة على قراءتها والتعليق عليها وان شاء الله في اللقاء القادم - [00:51:37](#)

ان شاء الله نبدأ بسورة الاعراف. نسأل الله الاعانة والتوفيق والله اعلم وجزاك الله خيرا القارئ معنا جزاه الله خير وبارك فيه. وان كان حصل هذا الخلل لكن ان شاء الله - [00:51:56](#)

ان شاء الله في المرات القادمة ان شاء الله لا يحسن مثل هذا الامر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:14](#)